يكون كذلك بالكم او بالزمان فان كان كذلك بالكم وجب في بعض المركب ما وجب
في احد المركبين وفي بعض المركب ما وجب في احد الامر كبين وان كانا كذلك
بالزمان فلا يخلو ان يكون كذلك في وقتين مختلفين فقد حدث في الذي
لم يزل ضد ما لم يزل وهو عندهم على اي حال كان لم يزل فيكون لم يزل احدث
من لم يزل وهذا من اشنع المحال وان اذا حدث في الذي لم يزل ضد ما لم يزل
امكن فيه الاستحالة في الكل فيمكن فيه الاستحالة في الكل فيمكن ان
تستحيل حياته الذي ذكره الى الموت وحده الى الذم وذمه الى الحمد
وكونه الى الفساد فان كان ذلك في وقت واحد فهو مركب لا مركب في
وقت واحد وحال واحدة فيكون الازلي على حال لم يزل على ضدها وهذا
من اشنع المحال وقد اوضحت جميع ابحاث الاصليين من جهة الانفعال
فسادهما وصلاحهما بفساد جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان نبين
ونحتاج ان نقول فيه في اخر هذه المقالة مسئلة اخرى في الحياة والموت
ونجعله اخر هذه المقالة فانه من الخواص العجيبة نقول انه لا يخلو الكونان
من ان يكونا حيين او ميتين او احدهما حيا والاخر ميتا او كل واحد منهما
حيا فان كانا حيين ولا غيرهما فالموت ليس والموت موجود والموجود
ايس فالموجود ايس ليس وان كانا ميتين فالحياة ليس والحياة موجود
والموجود ايس فالموجود ايس فالليس ايس وهذا من اشنع المحال
وان كان لاحدهما حيا والاخر ميتا فلا يخلو الميت من ان يكون يقبل
الحياة من الحي او لا يقبلها منه وان كان لا يقبلها منه فلا يصير حي الى
الموت البتة لانه لا موات في جوهره فموت الحي ليس وموت الحي موجود
والموجود ايس والليس ايس وهو من اشنع المحال وان كان قابلا
فلا يخلو قبوله من ان يكون دايما او غير دائم فان كان دائما ولا غيرهما
فهو حي دائم فلا موت والموت ليس والموت موجود والموجود ايس فالليس

ايس

ايس وهذا من اشنع المحال وان كان قبوله غير دائم فلن يخلو ذلك من
ان يكون من ذاته او من الحي فان كان ذاته فقد حدث في الازلي ما لم يكن
فيه وذلك انه لا يخلو من ان يسبقوه قبول الحياة فيه قوة لا قبول الحياة
فيه قوة قبول الحياة فاحدهما حدث على الاخر فيكون الازلي لم يزل على حال
لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال وان كان ذلك من الحي فقد يفعل
الحي ما يمنع الحياة فلن يخلو من ان يكون فيه حدث ولم يزل فان كان حدث
لزمه ما لزم الموت من حدوث ما لم يكن فيه وما به يلزمه من ذلك وان
كان ذلك منه لم يزل ففيه ما يمنع غيره قبول الحيوة دائما فالموت غير قابل
للحياة دائما فكل حي ليس موجود اميتا وكل ميت ليس موجود احيا والاحيا
يوجد وان يموتون فوجدان موتهم ليس والليس ايس وهذا من اشنع
المحال فان كان كل واحد منهما حيا ميتا فليس يخلو ان يكون ذلك في الكل
او في الجزء وان كان في الجزء لزم كل واحد منهما في جزئه الحي وجزئه الميت
ما لزم الكونين الحي والموت وان كان ذلك في الكل فلن يخلو ذلك من ان
يكون في وقت واحد او وقتين مختلفين فان كان في وقتين مختلفين
فقد حدث في الذي لم يزل ضد ما لم يزل فيلزمه ان تستحيل حالاته فيه
فيكون الحي ميتا والمحمود مذموما وان كان في وقت واحد كان حيا ميتا
في حال واحدة فيكون الازلي لم يزل على حال لم يزل على ضدها وهذا
من اشنع المحال وهذا الباب من القسمة ولكنه حسن ولذلك اتينا به
واذ قد اتينا بجميع ما وعدنا به فلنكن الآن آخر هذه المقالة تمت
المقالة الخامسة من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله يتلوها
المقالة السادسة له منه بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر لما قد
قدمنا في الكتب قبل هذه الكتب اعني غير الخواص انا نحتاج ان نقول
في خواص جميع الاشيا التي وجدنا لها افعالا ما والاكسير الاعظم له خواص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)